

## الباب الثاني

### أنواع ما ومعانيها

#### أ. معرفة "ما" وأنواعها في اللغة العربية

فالخرف هو ليس لها معنى إلا مع كلمة غيرها. كما قال فؤاد نعمة في كتاب ملخص اللغة العربية: "كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها".<sup>١</sup> الحرف أنواع كثيرة، ولكن في هذه البحث ستبحث الباحثة عن حرف "ما". "ما" في جميع معانيها تغير عن غير الأدميين، وحرف "ما" تتركب من حرف "ميم" و"أليف". حرف "ما" له معنى، ولكن معناه لا يظهر إلا في التركيب. في علم اللغة العربية "ما" ينقسم على قسمين، اسميا وحرفيا.

#### ١. "ما" اسمية

"ما" اسمية هو "ما" الذي يدخل في كلمة اسمية واستعمالها ومعناها لكلمة اسمية أيضا. وينقسم "ما" اسمية إلى ثلاثة أنواع وهو

---

<sup>١</sup> فؤاد نعمة، ملخص اللغة العربية، (القاهرة: المكتبة العلمي للتأليف والترجمة، ١٩٧٣)،

موصولة، استفهامية والشرطية. وأما لكل أقسامها له معان كثيرة، وهو معرفة تامة عامة، نكرة ناقصة، نكرة تامة (موصولة)، التعظيم والتحويل، التحقير والتصغير، الإنكار، التعجب، الاستهزاء والسخرية، التقرير، التفرير والتوبيخ، العتاب (استفهامية).<sup>٢</sup>

## ٢. "ما" حرفية

الحرف في اللغة هو الطرف والجانب.<sup>٣</sup> والحرف في الإصطلاح النحاة، كل كلمة دلت على معنى في غيرها.<sup>٤</sup> وأما "ما" حرفية هو الذي يدخل على حرف ومعناها لكلمة حرف أيضا. ينقسم "ما" حرفية إلى ثلاثة أقسام وهو النافية، المصدرية والزائدة ولكل أقسامها لها معاني كثيرة هو لعمل لها ونافية لعمل عمل ليس (نافية)، كافة وغير كافة (زائدة)، ثم ظرفية وغير ظرفي (مصدرية).<sup>٥</sup>

<sup>٢</sup> عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١١١٩هـ)،

ص. ٣٦٠.

<sup>٣</sup> ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣م)، ص. ٤٠٠.

<sup>٤</sup> محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة العربية، (بيروت: مؤسسة الرسالة،

٢٠٠١م)، ص. ١٨٩.

<sup>٥</sup> عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي، ص. ٣٦٠.

## ب. معاني حروف "ما"

### ١. معاني "ما" من حيث الاسمية

وأما معانيها من حيث الاسمية ينقسم على ثلاثة أقسام وهو موصولة، واستفهامية، وشرطية. ستشرح الباحثة معانها في هذا الباب، وأما شرحه فكما يلي:

#### (١) "ما" الموصولة

الاسم الموصولة هو ما وضع لمسمى معين بواسطة جملة تذكر. وأما الموصول الحرفي هو كل حرف يبدأ مع صلته بمصدر يعرب بحسب ما يقتضيه العامل المقسوط ولا يحتاج إلى عائد لأنه حرف، والحرف لا يضم له والموصولات الحرفية ستة ألفاظ، وإحدى منه حرف "ما".<sup>٦</sup> كما قال مصطفى الغلايين في كتابي جامع الدروس العربية "اسم الموصول هو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكّرة بعده، ويسمى هذه الجملة صلة الموصول".<sup>٧</sup> مراد من صلة

<sup>٦</sup> أحمد الهاشمي، القوائد الأساسي اللغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٣٥٤هـ)، ص.

<sup>٧</sup> مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، (بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٤م)،

الموصول هي الجملة التي تكون بعده، وعائد هو ضمير يعود إليه.<sup>٨</sup> واسم  
موصول مبني على السكون في محل كذا حسب موقعه من الكلام. و"ما"  
الموصولة لها ثلاثة معاني:

(أ.) معرفة تامة عامة

بمعنى (الشيء) وتسمى بمعرفة تامة عامة، تنقسم إلى قسمين:

- عامة: تقدير بلفظ الشيء

- خاصة: تقدير من لفظ الاسم الذي يسبقها

نحو: فانكحو ما طاب لكم من النساء

(ب.) نكرة ناقصة

تسمى بالنكرة لأن معناها (الشيء) وتسمى بناقصة لأنها يحتاج بصفة

نحو: اعمال ما نافعة للأمة

(ت.) نكرة تامة

<sup>٨</sup> جمال الدين ابن عمر وعثمان ابن عمر، الكافية في النحو الجزء الثاني، (لبنان: دار الكتاب

تسمى بالنكرة لأن معناها (الشيء) ولكن هي لا تحتاج بصفة ولا تقبل إلى  
في الباب التعجب والباب المدح والذم.

نحو: ما أجمال أتت هذا اليوم

(٢) "ما" الاستفهامية

الاستفهامية هي إحدى الحرف المستخدمة لمعرفة أو سؤال الآخر التي  
يستهدف بها عن أي أو شيء.<sup>٩</sup> فللاستفهام أسلوب، وهو أسلوب يستعمل  
للاستفسار عن شيء "ما".<sup>١٠</sup> ولأسلوب الاستفهام تسمى أدوات الاستفهام،  
وأدوات يسأل بها عن مفرد يطلب تعيينه، أسماء الاستفهام مبني على السكون  
ما عدا أيان وأينو كيف وهي مبني على الفتح. وكان أسماء الاستفهام مواقع  
إعرابية مختلفة.<sup>١١</sup> وأسماء الاستفهام هي:<sup>١٢</sup> من، ما، متى، كيف، أي، أين. وأما  
"ما" لغير عاقل.

<sup>٩</sup> مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، (بيروت، المكتبة العصرية،  
١٩٩٤م)، ص. ١٣٩

<sup>١٠</sup> فؤاد نعمة، قواعد النحو الجزء الأول، (سورابايا، الهداية، مجهول السنة)، ص. ١٨٨  
<sup>١١</sup> عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١١١٩هـ)،

ص. ٢٤٦

<sup>١٢</sup> فؤاد نعمة، قواعد النحو الجزء الأول، ص. ١٩٠

تأتى أدوات الاستفهام في أول الكلام دائما ولا يسبقها غير حرق الجر

أوالمضاف، إذا دخل حرف بعد اسم الاستفهام (ما) حذف منه الألف. و"ما"

الاستفهامية لها ثمانية معاني دلالاتها ما يلي<sup>١٣</sup>:

(أ.) التعظيم والتحويل: يكون السائل السؤال للتعظيم الشيء

كقوله تعالى: { الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) }<sup>١٤</sup>

(ب.) التحقير والتصغير: يكون السائل السؤال للتصغير الشيء

كقوله تعالى: { إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ، مَا هَذَا التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا

عَاكِفُونَ }<sup>١٥</sup>

(ت.) الإنكار: يكون السائل عالما بالجواب، ولكن السؤال يأتي من باب الإنكار

والإستغراب.

كقوله تعالى: { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ }<sup>١٦</sup>

<sup>١٣</sup> إبراهيم بن السعيد الدوسري، أصول ما في القرآن الكريم مع دراسة تطبيقية على سورة

يس، اعداد كلية أصول الدين: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٢هـ. ص. 13

<sup>١٤</sup> القرآن: القارعة، 1-2

<sup>١٥</sup> القرآن: الأنبياء، ٥٢

<sup>١٦</sup> القرآن: آل عمران، ٩٩

(ث.) التعجب: المراد منه التعجب من شيء ما.

كقوله تعالى: {وَيَأْقُومَ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ} <sup>١٧</sup>

(ج.) الأستهزاء والسخرية: يكون سؤال السائل السخرية بالجواب

كقوله تعالى: {وَلَئِن أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولَنَّ

مَا يَحْسِبُهُ} <sup>١٨</sup>

(ح.) التقرير: ويستخدم لحمل المخاطب على الإعراف بأمر ما

كقوله تعالى: {وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى} <sup>١٩</sup>

(خ.) التفریع والتوبيخ: السؤال لطلوب عن الاعتقاد أو اليقين

كقوله تعالى: {قُلْ فَلِمَا تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} <sup>٢٠</sup>

(د.) العتاب: بمعنى هجاء أو نصيحة

كقوله تعالى: {عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا

وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ} <sup>٢١</sup>

<sup>١٧</sup> القرآن: غافر، ٤١

<sup>١٨</sup> القرآن: هود، ٨

<sup>١٩</sup> القرآن: طه، ١٧

<sup>٢٠</sup> القرآن: البقرة، ٩١

## (٣) "ما" الشرطية

اسم الشرط هو اسم مبني يربط بين الجملتين الأولى شرط للثانية.<sup>٢٢</sup>  
وتسمى الأولى جملة الشرط والثانية جواب الشرط.<sup>٢٣</sup> وأما "ما" الشرطية هو  
يغير بما عن غير العاقل ويجزم فعلين ولا بد لها من عائد.<sup>٢٤</sup> و"ما" هو إحدى من  
أدوات السطر يضمن معنى الشرط ويجزم فعلين.

**نحو: ما تنفق من خير تجد ثوابه**

"ما" تستخدم لغير عاقل، وتعرب في محل رفع نصب مفعول به إذا كان

فعل الشرط متعديا واقفا على معناها.<sup>٢٥</sup> وأما اسم الشرط نوعان:

- الأولى نوع لا يجزم المضارع وهو إذا- لما الحينية (على رأى من

يقول باسميتها)

<sup>٢١</sup> القرآن: التوبة، ٤٣

<sup>٢٢</sup> فؤاد نعمة، قواعد النحو الجزء الأول، (سورابايا، الهداية، مجهول السنة)، ص. ١٢٦

<sup>٢٣</sup> فؤاد نعمة، قواعد النحو الجزء الأول، ص. ١٧٦

<sup>٢٤</sup> عبد الغني الرقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، (بيروت: دار القلم، الطبقة

الأولى، ١٩٨٦م)، ص. ٤٠٠

<sup>٢٥</sup> الفؤاد نعمة، قواعد النحو الجزء الأول، ص. ١٤٣



- والثاني نوع يجزم مضارعين: فعل الشرط وجوابه، وهو منللعقل  
 و"ما" ومهما لغير عاقل ومتى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما  
 للمكان وكيفما للحال أي ويجدد معناها على حسب ما  
 بعدها.<sup>٢٦</sup>

## ٢. معاني "ما" من حيث الحرفية

وأما معانيها من حيث الحرفية ينقسم على ثلاثة أقسام وهونافية، زائدة  
 ومصدرية. ستشرح الباحثة معانها في هذا الباب، وأما شرحه فكما يلي:

### (١) "ما" النافية

"ما" النافية هو تنفي الماضي والحاضر، وهي لنفي المعارف كثيرا  
 والنكرات قليلا. وإذا دخلت على فعل المضارع كانت لنفي الحال.<sup>٢٧</sup> و"ما"  
 النافية حرف يدل على الفعل ولا يؤثر به.

<sup>٢٦</sup> عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١١١٩هـ)،

ص. ٢٧١

<sup>٢٧</sup> عبد الغني الرقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، (بيروت: دار القلم، الطبقة

الأولى، ١٩٨٦م)، ص. ٤٠١

(أ.) لا تعمل عمل ليس

"ما" النافية التي لا عمل لها، ودخولها على الجملة لا يؤثر فيها، وتعرف بالتميمية، وسبب عدم عملها، أنها أهملت إهمال ليس عند الكوفيين ولا يختص دخولها على الاسماء، وإنما تدخل على الاسماء والأفعال على حد سواء، لذلك أهملها التميمية.

نحو: مَا ذَهَبْتُ إِلَى الْفَصْلِ

(ب.) عمل ليس

"ما" النافية العاملة، والتي يختص دخولها بالاسماء، وتعمل عمل ليس لأنها تشبهها في نفي الحال عند الجمهور وتعرف بالحجازية.

نحو: مَا مِنْ عَبْدٍ الْمُؤْمِنِ يَتَزَكَّى الصَّلَاةَ

(٢) "ما" المصدرية

الموصول الحرف هو كل حرف سبق مع ما بعده بمصدر ولم يحتاج إلى عائد والموصول الحرفية خمسة، وهي أن، وأن، وكى وما ولو. أما "ما" له معنيين، مصدرية ظرفية ومصدرية غير ظرفية. "ما" سواء أكانت مصدرية ظرفية أم مصدرية غير ظرفية، وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين، وبالجملة الاسمية

ويقول صلها بالجماد ويمتنع بالأمر نحو: (بما نسوا يوم الحساب)<sup>٢٨</sup> أي  
 بنسبائهم. ومصدرية الرفية نحو (أنا مقيم ما أقمت). أو مقيم مدة إقامتك.<sup>٢٩</sup>  
 (أ.) مصدرية ظرفية

مصدرية ظرفية توصل كثيرا بالماضي أو المضارع المنفى أو  
 كالأولى يتم تأويلها مع الفعل الموجود بعدها إلى مصدر في حين أنه  
 يدل على الظرف الزماني. وتوصل المصدرية الظرفية قليلا بالفعل  
 المضارع الذي ليس منغيا بلم وبالجمله الاسمية. وهي التي تؤول مع  
 صلتها بمصدر وفيها معنى المدة، والمصدر المؤول منها مع صلتها يكون  
 في محل نصب على الظرفية الزمائية.<sup>٣٠</sup>

نحو: سَأَعْمَلُ الحَيِّرَ مَا دُمْتُ حَيًّا

<sup>٢٨</sup> القرآن: الصاد، ٦٢

<sup>٢٩</sup> عبد الغني الرقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، (بيروت: دار القلم، الطبقة

الأولى، ١٩٨٦م)، ص. ٤٧٨

<sup>٣٠</sup> الدكتور أمين على السيد، في علم النحو الجزء الأول، (القاهرة: دار المعارف، طبعة الرابعة،

١٩٧٧م) ص ١٣٩

(ب.) مصدرية غير ظرفية

توصل بالفعل الماضى وبالفعل المضارع وبالجملة الاسمية أو التي تؤول مع الفعل الموجود بعدها إلى مصدر. وهي التي تؤول مع صلتها بمصدر وليس فيها معنى المدة. وأما مصدر غير ظرفية في ثلاثة وجوه، أولا صلها بالمضارع، ثانيا صلها بالماضى وثالثا صلها بالجملة الاسمية<sup>٣١</sup>

نحو: عَجِبْتُ مِمَّا فَعَلْتُ

(٣) "ما" الزائدة

"ما" الزائد تأتي بعد أداة شرط أو حرف جر أو رف، وينقسم ما الزائدة إلى قسمين هما ما الزائدة كافة والزائدة غير كافة.<sup>٣٢</sup> يسمى كافة لأنها تقدر على الوفاء بأفعال الجملة التي لقيتها وأما غير كافة لا تقدر على ذلك.

<sup>٣١</sup> الدكتور أمين على السيد، في علم النحو الجزء الأول، ص. ١٤٠

<sup>٣٢</sup> الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، معاني الحروف (بيروت: المكتبة

## أ. زائدة كافة

زائدة كافة هي التي تكف عاملا من كلمة أو حرف عن العمل، وإن العوامل النواسخ إذا دخلت فيها "ما" زائدة كافة ساقط عماها.<sup>٣٣</sup> إذا لحقت "ما" الزائدة الأحرف المشبهة بالفعل، كفتها عن العمل، خير ما بعدها مبتداء وخبر. وإذا اتصل بأفعال فهي تكف هذه الأفعال من كلمة أو حروف عن العمل.<sup>٣٤</sup> مثل

### نحو: إِنَّمَا الْأَعْمَلُ بِالنِّيَّةِ

وتكون "ما" الكافة على ثلاثة وجوه:

- الكافة عن عمل الرفع، ولا تتصل إلى بثلاثة أفعال: وكثر، وطال، وعلة ذلك شبهها "رب"، ولا تدخل حينئذ إلا على جملة فعلية.
- الكافة عن العمل النصب والرفع، وهي المتصلة بأن وأخواتها.
- الكافة عن عمل جر، وتتصل بأحروف وظروف

<sup>٣٣</sup> الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، معاني الحروف، ص. ٦٢  
<sup>٣٤</sup> عبد الغني الرقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، (بيروت: دار القلم، الطبقة الأولى، ١٩٨٦م)، ص. ٤٠٠

(ب.) غير كافة

غير كافة هي التي لا تكف عاملا من كلمة أو حرف عن العمل،

وإن العوامل النواسخ أو الجر إذا دخلت فيها "ما" زائدة غير كافة

فاستخدام عمالها.

**نحو:** فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ هُمْ

وتكون "ما" غير كافة على أربعة وجوه:

- عن الرفع
- عن نصب الاسم ورفع الخبر،
- عن الجر: بحرف الجر، بالإضافة إلى مفرد أو الجملة
- عن الجزم